[492] لم تكن السنة من عمرك فبما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلب عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك، إذا أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها، أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه، عرفت الله عز وجل بفسخ العزائم وحل العقود، مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة، من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه، من أصبح على الدنيا حزينا أصبح لقضاء الله ساخطا، من أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه، ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه نية الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله، ما أودع الله امرء عقلا استنقده يوما ما من طلب شيئا ناله وبعضه، ألا وان من البلاء لفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب، ألا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب إذا قويت فأقو على طاعة الله وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله، لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا فانك تخلفه لأحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت وأما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عونا على معصيته وليس أحد هذين حقيقا أن تؤثره على نفسك، اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم، ما ظفر من ظفر الاثم به، الاستغناء من العذر أعز من العذر به، أقل ما يلزمكم الله به أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه. وقال عليه السلام: كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر له فيركب ولا ضرع له فيحلب، البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلدته، العجز آفة الصبر شجاعة الجبن منقصة، الزهد ثروة، الورع جنة العلم وراثة كريمة، الأداب حلل مجددة، الفكر مرآة صافية، صدر العاقل صندوق سره، البشاشة حبالة، إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه، إذا _____